أهمية زيارة الزبيدي إلى أمريكا

وضاح بن عطية

ذهاب الرئيس القائد عيدروس الزبيدي إلى أمريكا "للعام الثاني على التوالي" متزامن مع إجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في ظل حضور قادة كل دول العالم وما يرافقهم من وفود صناع قرار وخبراء ومئات من أهم وسائل الإعلام بالعالم يعد أمر هام ويخدم القضية الجنوبية ويعزز موقف الجنوب على الساحة الدولية ومن يعتقد أن غياب الزبيدي هو ما يخدم الجنوب فهو مخطئ وسنلخص بعض النقاط الرئيسية حول أهمية الزيارة :

تعزيز الحضور الدولي

اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة تُعد من أهم وأكبر لقاء سنوي بالمحافل الدولية التي تجمع قادة العالم والمسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين من مختلف الدول وحضور الرئيس الزبيدي "المفوض من شعب الجنوب" لهذه الإجتماعات يتيح له فرصة التواصل المباشر مع صناع القرار العالميين، وتوسيع العلاقات مما يعزز من حضور القضية الجنوبية على الساحة الدولية .

عرض القضية الجنوبية

من خلال هذه الزيارة، سيتمكن الرئيس الزبيدي من عرض القضية الجنوبية بشكل غير مباشر أمام المجتمع الدولي ، والسعي لكسب دعم سياسي وإقليمي لتعزيز مكانة الجنوب في أي حلول سياسية قادمة. وهذا يشمل شرح حق شعب الجنوب في استعادة وبناء دولته وكذا توضيح الجهود المبذولة في مكافحة الإرهاب وتسليط الضوء على النجاحات المحققة في هذا المجال .

بناء التحالفات الدولية

الإجتماعات الجانبية التي تُعقد على هامش الجمعية العامة عديدة وهي توفر فرصة لتعزيز العلاقات مع الدول المؤثرة وصناع القرار وهذه اللقاءات يمكن أن تسهم في دعم مشروع شعب الجنوب على الساحة الدولية، للوصول إلى السلام الشامل وتساعد القيادة الجنوبية في بناء تحالفات جديدة تدعم القضية الجنوبية واقتناص مثل هذه الفرص من داخل الشرعية لخدمة قضيتنا الجنوبية الوطنية يعتبر ذكاء وحنكة سياسية ليحسن استغلال ذلك لتحقيق خطوات سياسية دبلوماسية كبيرة وإنجاز عمل سنوات خلال أيام .

حشد الدعم للمشاريع التنموية

لقاء قيادات الشرعية مع المنظمات الإنسانية والجهات المانحة خلال هذه الزيارة مع وجود شخصية جنوبية قوية مثل الزبيدي يمكن أن يسهم في حشد الدعم لمشاريع التنمية والبنية التحتية التي يحتاجها الجنوب وهذا الدعم قد يكون حاسما في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في الجنوب .

تعزيز الشرعية الدولية

مشاركة الرئيس الزبيدي في هذه الاجتماعات بصفته عضوًا في مجلس القيادة الرئاسي وضمن وفد الشرعية سيعزز من شرعية المجلس الانتقالي الجنوبي على الساحة الدولية ومما لا شك فيه فأن مثل هذه الفرص ستسهم في تعزيز موقف الجنوب في أي مفاوضات أو حلول سياسية مستقبلية وتنهي العزلة الدولية التي كبست على شعب الجنوب منذ إحتلاله سنة 1994م .

الخلاصة:

زيارة الرئيس عيدروس الزبيدي إلى الولايات المتحدة لحضور إجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة تُعد فرصة فريدة لتعزيز موقف الجنوب وكسب دعم دولي لقضيته وفي مثل هذه الزيارات سيجد الجنوبيون المفاتيح لتطوير تحالفات جديدة وبناء جسور تواصل مع العالم الخارجي، ومعرفة مايجري وراء الكواليس وتوظيف ذلك بما ينعكس إيجابًا على مستقبل قضية شعب الجنوب والوصول إلى النجاحات عبر رصاصة الكلمة الأقل كلفة .

السياسة فن إلتقاط اللحظة التاريخية المناسبة

اللواء/ علي حسن زكي

ان هناك مستجدات تُعتمّل في المشهد السياسي لها صله ولا ريب بقضية شعب الجنوب وإستعادة دولته وبالصعوبات والتحديات التي تضع نفسها في سياقها أمام مجلسه الإنتقالي، تزامناً معها جاء لقاء الإنتقالي بقيادة الرئيس عيدروس الزُبيدي ومكتب المقاومة طارق عفاش وما يتردد من أخبار عن لقاء مُرْتَقَبْ يجمع الإنتقالي والحوثي سينعقد بحسب الأخبار اياها في القاهرة برعاية مصرية – سعودية –عمانية -تركية وتأييد ودعم دولي روسي وأمريكي إن صح ربما يكون على طريق حل الدولتين بعد ان صار ذلك حقيقة واقعة على الأرض والمجتمع الدولي يريد توافر شروط سلام مستدام وضمان حماية التجارة العالمية والطاقة في الممرات المائية والمضائق والخلجان التي يطل عليها/يتحكم بها الجنوب ومن أهمها البوابة الجنوبية لمضيق باب المندب (وفي كل الاحوال فإن أهمية موقع الجنوب وإطلالته والقدرة على الحماية هو ما يمكن للمجلس الإنتقالي ان يشتغل عليه على الصعيد الخارجي، فالظروف الاقليمية والدولية مواتية ولقد حان وقت إلتقاطها) وما ورد في إحاطة المبعوث الأممي الأخيرة لمجلس الأمن ان مكتبه سينفتح على الأحزاب السياسية ومنضمات المجتمع المدني اليمنية لبلورة رؤيتها للحل في إطار التسوية السياسية وهو ما يَتَطلّبْ من قيادة المجلس الإنتقالي في إطار جهودها السياسية والدبلوماسية المتواصلة مزيداً من الإنفتاح على النخب السياسية والمدنية الجنوبية فالمجتمع الدولي.

وكما جاء في تصريحات المبعوث الاممي غير ذات مرّه ينظر إليها كصوت جنوبي مسموع، وكذا مزيداً من الإهتمام أيضاً بوحدة الصف الجنوبي والمبادرة بتأسيس وقيادة جبهه وطنية جنوبية من كل الوان الطيف الجنوبي تحت سقف هدف شعب الجنوب إستعادة دولته كاملة الحُرية والسيادة والإستقلال وبالإستفادة من تجربة القيادة الجنوبية السابقة حين ذهبت عام ١٩٩٠م للتصالح والتّوَحُّدْ والشراكة مع الآخر دون وقبل ان تتصالح وتتوحد وتتشارك مع الذات الجنوبية وهو ما استفادت منه قوى حرب صيف عام ٩٤م حيث زَجّتْ في تلك الحرب اللعينة بالجنوبي في مواجهة أخيه الجنوبي، فيما يَتَطَلّبْ من قيادة المجلس الإنتقالي أيضاً بناء تحالفات اقليمية ودولية تخدم حق شعب الجنوب في إستعادة دولته، لقد نَوَهّنا إلى ما ذكرناه في مقالين سبق نشرهما تباعا الأول بعنوان :(الإستفادة من دروس الماضي أساس إنتصار الحاضر والمستقبل) والآخر بعنوان :(الحقوق لا توهب ولكن تُنتَزَعْ).

ان السياسة لياقة وكياسة وحوار والتقاط اللحظة التاريخية المناسبة و(فن الممكن) و(لا عداوة دائمة ولا صداقة دائمة ولكن مصالح دائمة) لا: لغة تخوين وعمالة واحتكار للوطنية والحقيقة وحسابات سياسية ماضوية (عفى عليها الزمن) من العبث استدعائها وترحيلها إلى جيل اليوم، جبلوا عليها نفراً من الناس وصاروا بعضهم يلوكونها بحسب الحاجه، إن لغة هكذا وبالإضافه لمجافاتها لقيم ونهج وثقافة التصالح والتسامح والتضامن الجنوبي لا ترتقي إلى مستوى المخاطر والتحديات المُحدقة بشعبنا الجنوبي، لا تؤسس لبناء وطن وتساعد على وحدة الصف الجنوبي وتماسك نسيجة الإجتماعي والسياسي والمدني والسير معاً صوب إستعادة الدولة الجنوبية وعلى قاعدة الجنوب لكل وبكل ابناءه ويتسع للجميع والعكس صحيح إن كانوا أصحابها يَتَفكّرون .

الهوية الفرعية من أكثر معوقات بناء الدولة

د. وليد ناصر الماس

من أكثر معوقات بناء الدولة التعصب للهويات الفرعية. وجود هويات فرعية في أي بلد قد يعد ضروريا، لكن ينبغي ألا تطغى الهوية الفرعية على الهوية الرئيسية، وإن حدث ذلك سيؤدي إلى تقويض مفهوم الدولة.

تشهد البلدان التي تعاني من نمو العصبيات الضيقة من حالة عدم استقرار سياسي، وانعكاس ذلك على مجمل جوانب حياة الإنسان، في استشراء الجهل والفقر والمرض.

ما العلاقة بين الجهل والتعصب؟.. الجهل يؤدي بالضرورة إلى التعصب الأعمى، عند ما يصبح الانتماء للقبيلة والمنطقة أولى من الانتماء للوطن ، نكون أمام معضلة حقيقية ، فالقبيلة أو المنطقة صارت بديل للدولة، هذه القناعات المترسخة تؤدي مع مرور الوقت إلى سقوط الدولة وصعود القبيلة بديلا عنها، قد تحدث هذه الانتكاسات حتى في البلدان التي تشهد ثورات مسلحة، خصوصا الثورات التي تفتقر للرؤية الواضحة للتغيير، فكيف لنا ان نتخلص من هذه العصبيات؟.

التغيير يأتي على نمطين من أعلى إلى أسفل، حيث يصعد إلى السلطة قادة واعيون لديهم مشروع تغيير واضح، وإدراك عن حجم التغيير وشكله ومتطلباته، ومن مآخذ هذا النمط، قد يصطدم هذا المشروع بتدني مستوى وعي الشارع المحلي ورفضه للتغيير، وقد يحدث التغيير من أسفل إلى أعلى أي من الشارع بعد إن يصل إلى درجة الوعي أو بعضه، فيهب لإزاحة السلطة الجاهلة، فيحدث التغيير المرجو، لكن قد يواجه هذا الطموح تعنت وبطش السلطة الحاكمة، ولجوأها لإشعال الحروب الأهلية، لذلك نقول يتعين إن يسير التغيير في اتجاهين متوازيين من أسفل إلى أعلى، ومن أعلى إلى أسفل، (شعب تواق للتغيير، وقادة عقلاء يخرج من أوساط هذا الشعب لصنع الجديد).